

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الحادية والثلاثون: شروط الدعاء وآدابه.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

قال تعالى : { فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } [غافر : ٦٥] .  
وقال تعالى : { ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ \* وَلَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا  
وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ } [الأعراف : ٥٥ ، ٥٦] .  
وقال تعالى : { إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ } [الأنبياء :  
٩٠] .

١ - وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال : « سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في  
صلاته ، لم يمجده الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم :  
عجل هذا ، ثم دعاه فقال له أو لغيره : إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد الله والشاء عليه ، ثم ليصل  
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بعد بما شاء » . رواه أبو داود ( ١٤٨١ ) ، والترمذي ( ٣٤٧٧ ) .

٢- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع  
من الدعاء ، ويدع ما سوى ذلك » ، رواه أبو داود ( ١٤٨٢ ) .

٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ادعوا الله وأنتم موقنون  
بالإجابة ، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه » . رواه الترمذي ( ٣٤٧٩ ) .

٤ - وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم « لا يقولن أحدكم : اللهم اغفر لي وارحمني  
إن شئت ، وارزقني إن شئت ، ولكن ليعزم مسألته ، إنه يفعل ما يشاء ، لا مكره له » . رواه البخاري  
( ٧٤٧٧ ) ، ومسلم ( ٢٦٧٩ ) .

٥ - وعن عكرمة ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : « حدث الناس كل جمعة مرة ، فإن  
أبيت فمرتين ، فإن أكثرت فثلاث مرات ، ولا تمل الناس هذا القرآن ، ولا ألفينك تأتي القوم وهم في  
حديث من حديثهم ، فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ، ولكن أنصت ، فإذا أمروك فحدثهم  
وهم يشتهونه ، فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه ، فإني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب » . رواه البخاري ( ٦٣٣٧ ) .

٦- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أيها الناس ، إن  
الله طيب لا يقبل إلاطيبا ، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين ، فقال : { يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا  
مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ } ، وقال : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا

رَزَقْنَاكُمْ} ، ثم ذكر الرجل يطيل السفر ، أشعث أغبر ، يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ، ومطعمه حرام ، ومشربه حرام ، وملبسه حرام ، وغذي بالحرام ، فأنى يستجاب لذلك » . رواه مسلم ( ١٠١٥ ) .

٧ - وعن ابن لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : « سمعني أبي وأنا أقول : اللهم إني أسألك الجنة ونعيمها وبهجتها ، وكذا وكذا ، وأعوذ بك من النار وسلاسلها وأغلالها ، وكذا وكذا ، فقال : يا بني إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سيكون قوم يعتدون في الدعاء . فإياك أن تكون منهم ، إنك إن أعطيت الجنة أعطيتها وما فيها من الخير ، وإن أعذت من النار أعذت منها ومما فيها من الشر » . رواه أبو داود ( ١٤٨٠ ) -٨- وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل ، قيل : يا رسول الله ما الاستعجال ؟ قال : يقول : قد دعوت وقد دعوت ، فلم أر يستجيب لي ، فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء » . رواه مسلم ( ٢٧٣٥ ) .

٩ - وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها ، أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم . فقال رجل من القوم : إذا نكثت ؟ قال : الله أكثر » . رواه الترمذي ( ٣٥٧٣ ) .

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الثانية والثلاثون: ( أذكار الصباح والمساء).

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أذكار طرفي النهار ( أذكار الصباح والمساء )

وهما ما بين الصبح وطلوع الشمس ، وما بين العصر وغروب الشمس .

قال الله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا \* وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا } [الأحزاب : ٤١ - ٤٢] .

والأصيل : ما بين العصر وغروب الشمس .

وقال تعالى : { وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ } [غافر : ٥٥] . الإبكار : أول النهار ، والعشي : آخره .

وقال تعالى : { وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ } [ ق : ٣٩ ] .

وقال تعالى : { فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ } [الروم : ١٧] .

١ - عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد

يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، ثلاث مرات ، لم يضره شيء » . رواه الترمذي ( ٣٣٨٨ ) .

٢- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! ما لقيت من عقرب لدغتي البارحة ، قال : أما لو قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك » . رواه مسلم ( ٢٧٠٩ ) .

وفي رواية للترمذي : « من قال حين يمسي ثلاث مرات : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، لم يضره حمة تلك الليلة » . رواه الترمذي ( ٣٦٠٤ ) . الحمة : لدغة كل ذي سم كالعقرب ونحوها .

٣- وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال حين يصبح وحين يمسي : سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به ، إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه » . رواه مسلم ( ٢٦٩٢ ) .

٤- وعن عبد الله بن خبيب رضي الله عنه قال : « خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة ، نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي لنا ، فأدركته ، فقال : قل . فلم أقل شيئا ، ثم قال : قل . فلم أقل شيئا ، ثم قال : قل . قلت : يا رسول الله ! ما أقول ؟ قال : قل : { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } ، والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات ، تكفيك من كل شيء » . رواه أبو داود ( ٥٠٨٢ ) ، والترمذي ( ٣٥٧٥ ) .

٥- وعن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « سيد الاستغفار أن يقول : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك علي ، وأبوء لك بذنبي فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة » . رواه البخاري ( ٦٣٥٦ ) . أبوء ، أي : أقر وأعترف .

٦- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : « كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال : أمسينا وأمسى الملك لله ، والحمد لله ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها ، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها ، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر ، رب أعوذ بك من عذاب في النار ، وعذاب في القبر ، وإذا أصبح قال ذلك أيضا : أصبحنا وأصبح الملك لله » . رواه مسلم ( ٢٧٢٣ ) .

٧- وعن أبي هريرة رضي الله عنه : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم أصحابه يقول : إذا أصبح أحدكم فليقل : اللهم بك أصبحنا ، وبك أمسينا ، وبك نحيا ، وبك نموت ، وإليك النشور ، وإذا

أمسى فليقل : اللهم بك أمسينا ، وبك أصبحنا ، وبك نحيا ، وبك نموت ، وإليك المصير . رواه أبو داود ( ٥٠٦٨ ) ، وابن ماجه ( ٣٨٦٨ ) .

٨- وعنه رضي الله عنه : « أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال : يا رسول الله! مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت . قال : قل : اللهم فاطر السماوات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه . » وفي رواية أخرى : « وأن أقترف على نفسي سوءا ، أو أجره إلى مسلم » . قال : « قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعتك » . رواه الترمذي ( ٣٣٩٢ ) ، ( ٣٥٢٩ ) ، وأبو داود ( ٥٠٦٧ ) ، ( ٥٠٨٣ ) .

قوله : " وشركه " ، أي : ما يدعو إليه من الشرك ، ويروى بفتح الشين والراء " وشركه " ، أي : حبائله . ٩ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : « لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح : اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي ، اللهم استر عوراتي ، وآمن روعاتي ، اللهم احفظني من بين يدي ، ومن خلفي ، وعن يميني ، وعن شمالي ، ومن فوقي ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي » . رواه أبو داود ( ٥٠٧٤ ) ، وابن ماجه ( ٣٨٧١ ) .

١٠- وعن أبي عياش الزرقي رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال إذا أصبح : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل ، وكتب له عشر حسنات ، وحط عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي ، وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح » . رواه أبو داود ( ٥٠٧٧ ) ، وابن ماجه ( ٣٨٦٧ ) .

١١ - وعن جويرية رضي الله عنها « أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح ، وهي في مسجدها ، ثم رجع بعد أن أضحى ، وهي جالسة ، فقال : ما زلت على الحال التي فارقتك عليها ؟ قالت : نعم ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات ، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله ويحمده عدد خلقه ، ورضا نفسه ، وزنة عرشه ، ومداد كلماته » . رواه مسلم ( ٢٧٢٦ ) .

١٢- وعن عبد الرحمن بن أبيزى رضي الله عنه قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أصبح قال : أصبحنا على فطرة الإسلام ، وعلى كلمة الإخلاص ، وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين » . رواه أحمد ( ٤٠٧ / ٣ ) ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ( ٣٤ ) .

الحنيف : المائل إلى الحق والتوحيد ، المعرض عن الشرك والضلال .

١٣- وعن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا صلى الصبح حين يسلم : « اللهم إني أسألك علماً نافعا ، ورزقا طيبا ، وعملا متقبلا » رواه أحمد ( ٦ / ٣٢٢ ) ، وابن ماجه ( ٩٢٥ ) .

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الثالثة والثلاثون: أحكام تتعلق بالمحتضر .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أولاً : ما يجب على المريض.

١ - على المريض أن يرضى بقضاء الله ويصبر على قدره ويحسن الظن بربه ذلك خير له لقوله صلى الله عليه وسلم : ( عجا لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له ) وقوله صلى الله عليه وسلم : ( لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله تعالى ) .

٢ - وينبغي عليه أن يكون بين الخوف والرجاء يخاف عقاب الله على ذنوبه ويرجو رحمة ربه لحديث أنس المعروف عند الترمذي وغيره : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو بالموت فقال : ( كيف تجدك ؟ ) قال : والله يا رسول الله إني أرجو الله وإني أخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وأمنه مما يخاف ) .

٣ - ومهما اشتد به المرض فلا يجوز له أن يتمنى الموت : ( فإن كان لا بد فاعلا فليقل : اللهم أحييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي )

٤ - وإذا كان عليه حقوق فليؤدها إلى أصحابها إن تيسر له ذلك وإلا أوصى لأمره صلى الله عليه وسلم بذلك .

٥ - ولا بد من الاستعجال بمثل هذه الوصية لقوله صلى الله عليه وسلم : ( ما حق امرئ مسلم يبیت ليلتين وله شيء يريد أن يوصي فيه إلا ووصيته مكتوبة عند رأسه ) . قال ابن عمر : ( ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك إلا وعندي وصيتي ) .

٦ - وأن يوصي للأقربين الذين لا يرثون منه لقوله تبارك وتعالى : ( كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين ) .

٧ - وله أن يوصي بالثمن من ماله ولا يجوز الزيادة عليه بل الأفضل أن ينقص منه لحديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه الثابت في ( الصحيحين ) : ( كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمرضت مرضا أشفيت منه على الموت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنة لي أفأوصي بثلي مالي ؟ قال : لا . قلت : بشطر مالي ؟ قال : لا . قلت : فثلث مالي ؟ قال : ( الثلث والثلث كثير إنك يا سعد أن تدع ورثتك أغنياء خير لك من أن تدعهم عالة يتكفون الناس وقال بيده : إنك يا سعد لن تتفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى إلا أجزت عليها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك )

## ثانياً : تلقين المحتضر .

١- على من عند المحتضر من الناس أمور :

- أ - أن يلتفتوه الشهادة لقوله صلى الله عليه وسلم : ( لفتوا موتاكم لا إله إلا الله [ من كان آخر كلامه لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة يوماً من الدهر وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه ] ) .
- ب - أن يدعوا له ولا يقولوا في حضوره إلا خيراً لقوله صلى الله عليه وسلم : ( إذا حضرتم المريض أو الميت فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ) .

٢- وليس التلقين ذكر الشهادة بحضرة الميت وتسميها إياه بل هو أمره بأن يقولها خلافاً لما يظن البعض والدليل حديث أنس رضي الله عنه : ( أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلاً من الأنصار فقال : ( يا خال قل : لا إله إلا الله ) . فقال : أخال أم عم ؟ فقال : بل خال فقال : فخير لي أن أقول : لا إله إلا الله ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نعم ) .

**تنبيه :** ولا بأس في أن يحضر المسلم وفاة الكافر ليعرض الإسلام عليه رجاء أن يسلم لحديث أنس رضي الله عنه قال : ( كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند رأسه فقال له : أسلم فنظر إلى أبيه وهو عنده ؟ فقال له : أطع أبا القاسم فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول : ( الحمد لله الذي أنقذه من النار ) . فلما مات قال : ( صلوا على صاحبكم ) .

## ثالثاً : ما على الحاضرين بعد موته :

فإذا قضى المحتضر وأسلم الروح فعليهم عدة أشياء :

أ - أن يغمضوا عينيه ويدعوا له أيضاً : لحديث أم سلمة قالت : ( دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال : ( إن الروح إذا قبض تبعه البصر فضج ناس من أهله فقال : لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ) . ثم قال : ( اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وأفسح له في قبره ونور له فيه ) .

ب- أن يغطوه بثوب يستر جميع بدنه : لحديث عائشة رضي الله عنها : ( أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببردة حبرة ) .

ج- وهذا في غير من مات محرماً فإن المحرم لا يغطي رأسه ووجهه لحديث ابن عباس قال : بينما رجل واقف بعرفة إذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال : فأقعصته فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ( اغسلوه بماء وسدر وكفونوه في ثوبين ) وفي رواية : في ثوبيه اللذين أحرم فيهما ولا تحنطوه ( وفي رواية : لا تطيبوه ) ولا تخمروا رأسه [ ولا وجهه ] فإنه يبعث يوم القيامة ملياً )

د- أن يعجلوا بتجهيزه وإخراجه إذا بان موته لحديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : (أسرعوا بالجنائز)

هـ - أن يبادر بعضهم لقضاء دينه من ماله ولو أتى عليه كله فإن لم يكن له مال فعلى الدولة أن تؤدى عنه إن كان جهد في قضائه فإن لم تفعل وتطوع بذلك بعضهم جاز .

#### رابعاً : ما يجوز للحاضرين وغيرهم:

ويجوز لهم كشف وجه الميت وتقبيله بين عينيه لتقبيل أبي بكر النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته والبكاء عليه ثلاثة أيام لحديث عائشة رضي الله عنها قالت : ( أقبل أبو بكر رضي الله عنه على فرسه من مسكنه ب ( السنج ) حتى نزل فدخل على المسجد [ وعمر يكلم الناس ] فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة رضي الله عنها فتيمم النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببردة حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله [ بين عينيه ] ثم بكى فقال : بأبي أنت وأمي يا نبي الله لا يجمع الله عليك موتتين أما الموتة التي عليك فقد منها وفي رواية : لقد مت الموتة التي لا تموت بعدها ) وحديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم أمهل آل جعفر ثلاثاً أن يأتيهم ثم أتاهم فقال : ( لا تبكوا على أخي بعد اليوم ) .

#### خامساً : ما يجب على أقارب الميت :

ويجب على أقارب الميت حين يبلغهم خبر وفاته أمران :

الأول : الصبر والرضا بالقدر لقوله تعالى : ( ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأمور والأنفس والثمرات وبشر الصابرين . الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ) ، ولحديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ( مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة عند قبر وهي تبكي فقال لها : ( اتقي الله واصبري ) . فقالت : إليك عني فإنك لم تصب بمصيبتي قال : ولم تعرفه فقيل لها : هو رسول الله صلى الله عليه وسلم



فأخذها مثل الموت فأنتت باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تجد عنده بوابين فقالت : يا رسول الله إنني لم أعرفك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( إن الصبر عند أول الصدمة ) .

**والصبر على وفاة الأولاد له أجر عظيم وقد جاء في ذلك أحاديث كثيرة أذكر بعضها :**

**أولا :** ( ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله وأبويهم الجنة بفضل رحمته قال : ويكونون على باب من أبواب الجنة فيقال لهم : ادخلوا الجنة فيقولون : حتى يجيء أبوانا فيقال لهم : ادخلوا الجنة أنتم وأبواكم بفضل رحمة الله )

**ثانيا :** ( أيما امرأة مات لها ثلاثة من الولد كانوا حجابا من النار ) . قالت : امرأة : واثنان ؟ قال : ( واثنان ) .

**الثاني :** الاسترجاع وهو أن يقولك ( إنا لله وإنا راجعون ) للآية المتقدمة ويزيد عليه قوله : ( اللهم اجرنى في مصيبتى واخلف لي خيرا منها ) لحديث أم سلمة في صحيح مسلم وغيره .

**ولا ينافي الصبر أن تمتنع المرأة من الزينة كلها حدادا على وفاة ولدها أو غيره إذا لم تزد على ثلاثة أيام إلا على زوجها فتحد أربعة أشهر وعشرا ،** لحديث زينب بنت أبي سلمة قالت : دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ( لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا ) .

### سادسا : ما يحرم على أقارب الميت :

لقد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمورا كان ولا يزال بعض الناس يرتكبونها إذا مات لهم ميت فيجب معرفتها لاجتنابها فلا بد من بيانها :

**أ - النياحة :** لقوله صلى الله عليه وسلم : ( اثنان في الناس هما بهم كفر : الطعن في النسب والنياحة على الميت )

**ب - ضرب الخدود وشق الجيوب** لقوله صلى الله عليه وسلم : ( ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية )

**ج - حلق الشعر** لحديث أبي بردة بن أبي موسى قال : ( وجع أبو موسى وجعا فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من أهله فصاحت امرأة من أهله فلم يستطع أن يرد عليها شيئا فلما أفاق قال : أنا بريء ممن بريء منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بريء من الصالقة والحالق

والشاقة

(

د- نشر الشعر لحديث امرأة من المبايعات قالت : ( كان فيما أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المعروف الذي أخذ علينا أن لا نعصيه فيه وأن لا نخمش وجهها ولا ندعو ويلا ولا نشق جيبا وأن لا ننشر شعرا )